

بلغة السالك لأقرب المسالك

فصل هو لغة السيلا ن من قولهم حاض الوادي إذا سال وله معان أخرى مذكورة فى المطولات منها الضحك وبه فسر قوله تعالى وامرأته قائمة فضحكت أى حاضت مقدمة للحمل الذى بشر به ولكن الذى اقتصر عليه الجلال أنها ضحكت سرورا بهلاك قوم لوط لفجورهم اه من حاشية شيخنا على مجموعته ويطلق الحيض على القليل والكثير لكونه جنسا فإن أريد التنصيص على الوحدة لحقته التاء قوله أو صفرة أو كدرة ما ذكره من أن الصفرة والكدر ة حيض هو المشهور ومذهب المدونة سواء رأتهما فى زمن الحيض أم لا بأن رأتهما بعد علامة الطهر وقيل إن كانا فى أيام الحيض فحيض وإلا فلا وهو ل ابن الماجشون وقيل إنهما ليسا بحيض مطلقا قوله خرج بنفسه أى وإن بغير زمنه المعتاد له قوله ولا علاج أى قبل زمنه المعتاد له ومن ههنا قال سيدى عبد الله المنوفى إن ما خرج بعلاج قبل وقته المعتاد له لا يسمى حيضا قائلا الظاهر أنها لا تبرأ به من العدة ولا تحل وتوقف فى تركها الصلاة والصوم قال خليل فى توضيحه والظاهر على بحثه عدم تركهما اه قال فى الأمل أى لأنه استظهر عدم كونه حيضا تحل به المعتدة فمقتضاه أنها لا تتركهما وإنما قال على بحثه لأن الظاهر فى نفسه تركهما لاحتمال كونه حيضا وقضاؤهما لاحتمال أن لا يكون حيضا وقد يقال بل الظاهر فعلهما وقضاء الصوم فقط وإنما توقف لعدم نص فى المسألة اه وقولنا قبل زمنه مفهومه لو خرج بعلاج فى زمنه أو بعده يكون حيضا وهو كذلك قوله من الدبر ومثله الثقب ة ولو انسد المخرجان وكانت تحت المعدة قوله بلغت السبعين أى وتسأل النساء فى بنت الخمسين إلى